أمهات على أبواب السجون

3

رابطة أمهات المختطفين - التقرير السنوي - 2018

المقـــدمـة

لقد عملت رابطة أمهات المختطفين منذ تأسيسها منتصف إبريل 2016م على التعريف بقضية المختطفين والمعتقلين تعسفياً والمخفيين قسراً، ووضعت معاناتهم ومعاناة ذويهم أمام المعنيين محلياً ودولياً؛ راجيةً بذلك حشد الجهود الدولية والمحلية لإنقاذهم، فقد طال أمد اختطاف المئات منهم، واشتدت أوجاعهم والمخاطر المحدقة بهم.

إن تقريرنا الحقوقي والإنساني لهذا العام 2018م الذي يرصد ويوثق حالات الاختطاف والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري والتعذيب في اليمن، كما يرصد ويوثق الانتهاكات التي تطال عائلات المختطفين، هو خلاصة عمل دؤوب يضع الحقوقيين والجهات الدولية والمحلية أمام مسؤولياتهم، كما أنه استمرار لنضال المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان لتحسين حالة حقوق الإنسان وتطبيق القانون في بلادنا.

ونحن اليوم أمام اتفاق السويد الذي يلزم الأطراف اليمنية بإطلاق سراح جميع المختطفين والمخفيين قسراً وتضمن تنفيذه الأمم المتحدة، ويراقبه اليمنيون جميعاً، ندعو أصدقاءنا والمتضامنين مع قضيتنا الإنسانية والعادلة، والجهات المعنية إلى مزيد من الجهود والضغوط فأنتم تصنعون معنا الحرية لأبنائنا على المدى القريب والبعيد، وكلمتكم الحق ودوركم الحقوقي والإنساني علامة فارقة، ومنارة مضيئة في ظلمات الحرب.

ومن هنا نضع هذه التوصيات بين يدي مسؤولي الدولة والأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان في اليمن وخارجه:

1. العمل لإطلاق سراح المختطفين والمعتقلين تعسفياً والمخفيين قسراً دون قيدٍ أو شرط.

1. الكشف عن مصير المخفيين قسراً ولم شملهم بعائلاتهم.

3. منع الاختطاف والاعتقال التعسفي والاخفاء القسري والتعذيب في اليمن.

4. تمكين الضحايا من حقوقهم الانسانية الطبيعية كاملة.

5. محاكمة الجهات المنتهِكة التي قامت بالاختطاف والاعتقال التعسفي والإخفاء والتعذيب والقتل تحت التعذيب.

6. تعويض ضحايا الاختطاف والاعتقال التعسفي والاخفاء القسري والتعذيب وضحايا الموت تحت التعذيب وعائلاتهم.

7. حماية عائلات المختطفين والمعتقلين والمخفيين قسرا من الانتهاكات والابتزازات المختلفة.

8. توفير الحماية لمقدمي البلاغات والشكاوى والشهود والمدافعين عن حقوق الانسان.

9. رعاية المفرج عنهم نفسياً و إدماجهم في المجتمع بتمكينهم اقتصادياً.

10. اغلاق السجون غير الرسمية وإخضاع السجون الرسمية للإجراءات المنصوص عليها في القانون.

11. المصادقة على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمناهضة الاخفاء القسري.

الملخص التنفيذي:

وقد تضمن التقرير رصد وتوثيق الانتهاكات التي حدثت في العام 2018م، حيث رصدت الرابطة (1496) حالة اختطاف، منها (114) حالة اختطاف لنساء، وقد تصدرت أمانة العاصمة ب(236) حالة اختطاف منها (109) حالة اختطاف لنساء تليها محافظة الحديدة بـ (190) حالة اختطاف، منها (2) نساء تعرضن للاختطاف، تليها محافظة صنعاء بـ (165) حالة ثم محافظة البيضاء بـ (164) حالة.

تصدرت جماعة الحوثي الجهات المنتهكة؛ حيث بلغ عدد المختطفين الذين اختطفتهم (1442)، تليها التشكيلات العسكرية والأمنية في محافظة عدن بـ (54) حالة اختطاف.

فيما برزت ظاهرة الاختطافات الجماعية خلال عام 2018م رصدت الرابطة (33) حملة اختطافات واعتقالات جماعية، من بينها (29) حملة اعتقالات جماعية قامت بها جماعة الحوثي المسلحة في مناطق سيطرتها، و (4) حملات قامت بها تشكيلات عسكرية وأمنية في عدن، وقد وصل عدد من تم احتجازهم في حملات الاختطاف والاعتقال التعسفي إلى (450) من بين هؤلاء المختطفين نساء وأطفال، وتأكدت الرابطة من إطلاق سراح (109) منهم حتى كتابة هذا التقرير.

كما تضمن التقرير حالات رصد للإخفاء القسري، حيث بلغت (294) حالة إخفاء قسري خلال العام 2018م تصدرتها محافظة الحديدة بـ (73) حالة، تليها محافظتي تعز وصعدة بـ (37) حالة لكلٍ منهما، في حين لا يزال (230) مختطفاً في عداد المخفيين من الأعوام السابقة.

وفيما يخص التعذيب، رصدت الرابطة (709) حالة تعذيب، مورست على المختطفين خلال عام 2018، وعلى قدامى المختطفين ايضاً، الذين تعرضوا لأساليب مختلفة من التعذيب وسوء المعاملة داخل السجون، تصدرتها أمانة العاصمة صنعاء بـ (134) حالة، تليها محافظة الحديدة بـ (120) حالة.

وبلغت حالات القتل تحت التعذيب أو بسببه (28) حالة، منها (22) حالة في سجون ومعتقلات جماعة الحوثي،(6) حالات في سجون التشكيلات العسكرية والأمنية، تصدرت فيها محافظة عدن بـ (6) حالات، منها ما وقع في فترات سابقة.

كما تضمن التقرير عدداً من الانتهاكات الواقعة على أسر المختطفين، كالاعتداء الجسدي الذي وصل في بعض الحالات الى حد الاعتداء على حق الحياة، وأيضاً احتجاز الأقارب كرهائن لإجبار الضحية على تسليم نفسه، أو قسره على قول ما يطلب منه.

ومن الانتهاكات الواقعة أيضاً على أسر المختطفين السلب، والابتزاز المالي، حيث وثقت الرابطة (563) حالة تعرضت للابتزاز المالي من قبل جماعة الحوثي المسلحة.

وتضمن التقرير ايضاً ما رصدته الرابطة من حالات تبادل مختطفين مدنيين بأسرى حوثيين من جبهات القتال ورصدت الرابطة (189) حالة تبادل خلال العام 2018م، والتقت الرابطة بمعظم المختطفين المفرج عنهم، والذين عبروا عن استيائهم لاعتماد التبادل كطريق وحيد للإفراج عن المختطفين المدنيين.

واشتمل الباب الأخير على أنشطة الرابطة خلال عام 2018م حيث نفذت الرابطة (64) وقفة احتجاجية في ست محافظات.

كما صدر عن الرابطة (60) بياناً وبلاغاً حول الانتهاكات المرصودة، واستمعت الرابطة إلى (473) شهادة من شهادات المفرج عنهم، وأهالي المختطفين.

وعقدت رابطة أمهات المختطفين (65) لقاء رسمي مع شخصيات محلية ودولية ، وبلغ عدد جلسات الاستماع والندوات (11) جلسة وندوة خلال عام 2018م، وانتجت الرابطة (20) فيلما وفلاشاً اعلامياً حول الاختطاف ومعاناة الضحايا وذويهم.

منهجية التقرير:

اعتمد التقرير على توثيق الانتهاكات المتعلقة بالاختطاف والإخفاء القسري والتعذيب التي تمكنت فرق الرصد الخاصة بالرابطة من رصدها وتوثيقها، وذلك عبر تلقي بلاغات بالاختطاف والإخفاء القسري من أهالي الضحايا، والنزول الميداني والاستماع لأقوال الشهود للتحقق من الوقائع، كما اعتمد التقرير أيضاً على شهادات أهالي المختطفين أنفسهم، فيما يخص تعرض أبنائهم للتعذيب وسوء المعاملة داخل السجون وأماكن الاحتجاز، إضافة إلى الأنباء الواردة من المختطفين عن وجود مختطفين آخرين لا زالوا مخفيين قسرا في نفس أماكن احتجازهم.

والجدير بالذكر أن الرابطة على الدوام تعتمد المنهجية المتبعة المعمول بها لدى المنظمات الدولية في الرصد والتوثيق والتحقق من صحة وقائع الانتهاكات الواردة في التقرير.

الحدود الزمانية والمكانية:

اقتصر التقرير على ذكر الانتهاكات التي حدثت في العام 2018م، مع العلم أن هذا فقط ما تم رصده وتوثيقه ولا يعبر عن جميع الانتهاكات التي حدثت على أرض الواقع، كما شمل التقرير معظم محافظات الجمهورية ورصد الانتهاكات التي قامت بها جماعة الحوثي المسلحة في أماكن سيطرتها، والتشكيلات العسكرية والأمنية في عدن.

الباب الأول

الانتهاكات:

الفصل الأول :

الاختطاف والاعتقال التعسفي:

لاتزال جماعة الحوثي المسلحة والتشكيلات العسكرية والأمنية في عدن مستمرة في انتهاك حقوق الإنسان في اليمن، ومن أبرز تلك الحقوق وأقدسها حرية الإنسان وهي من الحقوق التي حمتها مجمل القوانين والاتفاقيات والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، كما أكدت ذلك اتفاقية العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في المادة (9) فقرة (1) بقولها: (لكل فرد الحق في الحرية وفي الأمان على شخصه، ولا يجوز توقيف أحد أو اعتقاله تعسفياً، ولا يجوز حرمان أحد من حريته إلا لأسباب ينص عليها القانون).

ويكفل العهد الدولي الخاص الحقوق الخاصة ومنها حرية التعبير والفكر والوجدان والدين والتجمع السلمي وحرية تكوين الجمعيات.

كما نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه (لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل اقامته داخل حدود الدولة).

وتحظر القوانين اليمنية والدستور اليمني الاعتقالات التعسفية بأي شكل وفقا للمادة (48) من الدستور, كما أوضح قانون الإجراءات الجزائية اليمني رقم (13) لسنة 1994م، بأن الاعتقالات التعسفية التي لا تستند إلى أي مسوغ قانوني غير مسموح بها، بل اعتبرها القانون جريمة جسيمة لا تسقط بالتقادم ويعاقب عليها القانون بالسجن خمس سنوات لكل من يمارسها أو يأمر بها أو يشارك فيها.

و تستمر عجلة الاختطاف والاعتقال التعسفي لدى جهات الانتهاك بحق أبناء الشعب اليمني من كافة شرائح المجتمع صحفيين وأكاديميين وطلاب ومعارضين سياسيين وناشطين في مجال العمل الإنساني، ولم تقتصر هذه الانتهاكات على الأفراد فقط بل انها أقدمت على الاختطاف الجماعي للمواطنين والمعارضين لها بأي شكل من الأشكال.

كما تستمر هذه الانتهاكات حتى في وقت انتظار تنفيذ اتفاقية السويد ولم تقف الانتهاكات عند تقييد حرية المختطفين والمعتقلين تعسفيا، فقط بل انها تعدت ذلك إلى احتجاز الكثير منهم لفترات طويلة تجاوزت الثلاث سنوات.

وقد رصدت رابطة أمهات المختطفين تلك الاختطافات والاعتقالات التعسفية، نوردها في الجدول التالي بحسب الجهات المنتهكة:

م	المحافظة	رجال	نساء	الاجمالي	الجهة المنتهكة
1	امانة العاصمة	127	109	236	جماعة الحوثي
2	الحديدة	188	2	190	جماعة الحوثي
3	تعز	118		118	جماعة الحوثي
4	محافظة صنعاء	165		165	جماعة الحوثي
5	البيضاء	164		164	جماعة الحوثي
6	اب	116		116	جماعة الحوثي
7	عمران	106	1	107	جماعة الحوثي
8	المحويت	102		102	جماعة الحوثي
9	ذمار	94		94	جماعة الحوثي
10	حجة	60	1	61	جماعة الحوثي
11	صعدة	57	1	58	جماعة الحوثي
12	عدن	54			تشكيلات عسكرية وامنية
13	الجوف	17		17	جماعة الحوثي
14	ريمة	14		14	جماعة الحوثي
15	الإجمالي	1382	114	1496	

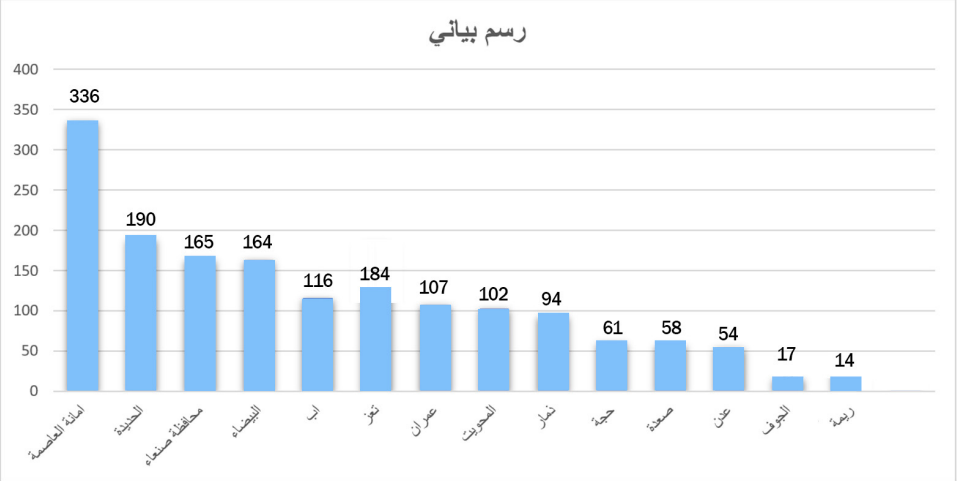

وهناجدول يوضح أعداد من لايزالون خلف القضبان ممن تم اختطافهم خلال الاعوام (2014، 2015، 2016، 2017).

المحافظة	عدد المختطفين
تعز	443
إب	274
حجة	219
الحديدة	187
امانة العاصمة	176
عمران	156
محافظة صنعاء	143
البيضاء	88
ريمة	78
المحويت	64
ذمار	53
عدن	32
الجوف	4
الإجمالي	1917

الفصل الثاني :

الاختطافات والاعتقالات الـجـمـاعـيـة:

ظن المراقبون وللوهلة الأولى أن جماعة الحوثي المسلحة، والتشكيلات العسكرية والأمنية قد استجابت إلى حد كبير لضغوط المنظمات الحقوقية والإنسانية لوقف جريمة الاختطاف والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، لكننا وجدنا أنفسنا أمام هذه الجرائم وبشكل جماعي، وفي 2018م رصدت الرابطة (33) حملة اختطافات واعتقالات جماعية، من بينها (29) حملة اعتقالات جماعية قامت بها جماعة الحوثي المسلحة في مناطق سيطرتها، (4) حملات قامت بها تشكيلات عسكرية وأمنية في محافظة عدن وقد وصل عدد من تم احتجازهم في حملات الاختطاف والاعتقال التعسفي إلى (450) من بين هؤلاء المختطفين نساء وأطفال، وتأكدت الرابطة من إطلاق سراح (109) منهم، وكانت التهم الموجهة إليهم هي رفض التجنيد، والقيام بأنشطة اجتماعية، والتنقل بين المحافظات، والتجمعات السلمية ضد تردي الأوضاع الاقتصادية، كما انطوى هذا الانتهاك على الإخفاء القسري، ويعد اختطافهم مخالفاً للقانون اليمني والقوانين الدولية.

لقد كانت هذه الاختطافات والاعتقالات الجماعية وسيلة لإخافة المواطنين، وبث الرعب في قلوبهم، ونورد هنا هذه الشهادات التي وقع أصحابها ضحايا لحملات اختطاف جماعية:

(ر. م. ن) 22 عاماً ـ طالبة جامعية ـ صنعاء:

"كنت مشاركة في المظاهرة السلمية بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية، لكن لم تحصل المظاهرة أساساً، لم ينتظرونا حتى نبدأ المظاهرة السلمية بل هجموا علينا، ونحن نتجمع قبل أن نتحرك إلى ميدان التحرير، فهجمت علينا مجموعة نساء حوثيات وكان بجانبي اثنتين غيري من المتظاهرات، وعدد النساء اللواتي هجمن علينا أضعافنا، وكلهن يحملن عصي غليظة وصواعق كهربائية، قمن بضربي وسقطت على الارض، قاومت لكن عندما رأيت الصواعق الكهربائية وأعدادهن التي تفوق عددنا بكثير استسلمتُ لهن وذهبت معهن، صعدت معهن حافلة تابعة لهم وكان يسير بنا في الحرم الجامعي، فتحنا الباب وحاولنا الهرب، فأعادونا إلى الحافلة تحت تهديد السلاح من قبل الرجال الحوثيين المسلحين، والصواعق الكهربائية من النساء الحوثيات، وعندما وصلنا إلى مكان الاحتجاز قالوا لنا: اكتبن أسماءكن وأرقام أهاليكن سوف نتصل لهم ليحضروا لاستلامكن فانتظرنا، وأي واحدة منا تتكلم يهددوها بالصواعق الكهربائية، وقاموا بإهانتنا وسبنا! وبعد ذلك طلبونا للتحقيق وحققوا معنا وبصمنا على أوراق ثم أعادونا مره ثانية الى مكان احتجازنا، ولم يفرجوا عنا، وفي المغرب طلبوا منا كتابة تعهدات وأفرجوا عنا.

كنا مقسمات في غرفتين، كنا تقريبا (65) بنت وكان من بيننا طالبات ذهبن الجامعة فقط للدراسة لكنهم استمروا في القبض على البنات من الساعة (10) الى الساعة (12) من ميدان التحرير ومن الجامعة وأي واحدة سواء لها دخل بالمظاهرة أو لا! وكان بعضهم يهددنا أنهم سوف يحتجزوننا ثلاثة أيام، وصادروا التلفونات وفتشوها).

ويقول (ط . س) 42 عاماً محافظة إب:

"في شهر أغسطس 2018م قام مسلحو جماعة الحوثي بمداهمة منطقة "الأوهار" عزلة "الأهمول"، واختطفوا عشرين مواطنا ولم يكتفوا بذلك فقاموا باختطاف عشرين آخرين من كبار السن كرهائن عندهم مشترطين تسليم بعض أفراد القرية مقابل إطلاق سراح كبار السن).

وقد علمت الرابطة من الجهات المسؤولة عن العزلة أنه تم إطلاق المختطفين على دفعات، فيما لايزال ثمانية من أبناء العزلة مختطفين حتى إصدار هذا التقرير.

الفصل الثالث :

اختطاف الـــنـــســـاء

رصدت رابطة أمهات المختطفين (114) حالة اختطاف للنساء وقعت معظم تلك الحالات أثناء خروج بعض الطالبات في جامعة صنعاء لتظاهرة سلمية احتجاجا على الوضع المعيشي، وعدد من النساء تم اختطافهن أثناء تنقلاتهن بين المحافظات أو بسبب تأييدهن للرئيس السابق علي عبد الله صالح، ويعد هذا الاعتداء سابقة خطيرة على حرمة المرأة ومكانتها في المجتمع وترك هذا الانتهاك شرخا بالمجتمع اليمني القبلي بطبعه المحافظ.

(ج. ع . ج) 28 عاماً ــ صحفية ــ صنعاء

"اتفقت مع صديقاتي أن ندعو لوقفة احتجاجية للتنديد بالوضع المأساوي الذي وصلت إليه بلادنا فذهبت إلى ساحة الجامعة وهو المكان الذي اتفقنا أن نقيم فيه وقفتنا، وهناك تم استدراجي من قبل بعض الفتيات التي كنت أظنهن ممن خرج معنا ليتضح لي فيما بعد أنهن يتبعن جماعة الحوثي ومهمتهن الإيقاع بأي فتاة تأتي للمشاركة، تجمعن حولي وقمن بتكبيل يدي إلى الخلف واقتيادي إلى باص مخصص لاحتجاز المشاركات اللاتي انخرط البعض منهن في البكاء، ورغم محاولاتي للإفلات مما تسبب في حدوث خدوش في يدي إلا إن الإفلات من بين أيديهن كان شبيها بالمحال حيث كانت ما يقارب من (20) امرأة منهن يحملن الهراوات والعصي الكهربائية، وفي طريقنا إلى قسم الشرطة لم تتوقف هؤلاء النساء عن إطلاق الشتائم والألفاظ النابية واتهامنا بالعمالة والخيانة والارتزاق، وعند وصولنا إلى قسم الشرطة تم احتجازنا في غرفة ضيقة حيث كان عددنا أكثر من (35) امرأة وقاموا بتفتيشنا بطرق مهينة لثلاث مرات ولم يسمحوا لنا بالتواصل مع ذوينا إلا بعد التحقيق معنا وسط ضغط نفسي وقلق شديدين وخاصة أنني اشترطت حضور محامي معي في التحقيق فقوبل طلبي هذا بالرفض.

وكانت إحدى الحوثيات تدخل علينا في غرفة الاحتجاز وتصرخ بصوت عال وهي تسألنا: الحكم اليوم حكم من؟ ثم تجيب على نفسها: اليوم حكم الحوثي، عفاش انتهى والآن مسيرة عبد الملك الحوثي هي التي تقود البلاد، وكأنها كانت أيضا هي أحد أدوات التعذيب النفسي في ذلك المكان.

بعد التحقيق معنا سمحوا لنا بالتواصل مع ذوينا وأعادوا إلينا هواتفنا المحمولة التي كانوا قد سلبوها منا وتم إجبارنا على التوقيع على تعهدات بعدم الخروج مستقبلا في أي مظاهرة أو احتجاج على الوضع وخرجنا مساء ذلك اليوم برفقة ذوينا باستثناء بعض المحتجزات التي لم يتم الإفراج عنهن إلا بعد احتجاز اقاربهن بدلا عنهن"

الفصل الرابع :

الاخـــفـاء الـقـســري:

يعد الإخفاء القسري من الانتهاكات المركبة حيث يتعرض المختطف في الغالب للتعذيب النفسي والجسدي فترة الإخفاء، كما تتعرض الأسرة للابتزاز النفسي والمالي في محاولاتها لمعرفة مكان احتجاز هذا المختطف وتتفاوت فترات الاخفاء القسري من مختطف لآخر حيث يبلغ متوسط فترة الإخفاء القسري ستة أشهر، في حين يتعرض بعض المختطفين لفترات متقطعة من الإخفاء القسري في فترة اختطافهم وذلك بنقلهم إلى سجون سرية ومنعهم من التواصل مع ذويهم.

وطبقا للاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الإخفاء القسري الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم (133/47) المعتمدة في 18/12/1992م أصبحت سارية المفعول في 20/12/2006م، حيث تنص الاتفاقية على أن (لا يجوز التذرع بأي ظرف استثنائي كان سواء تعلق الأمر بحالة حرب أو تهديد باندلاع حرب أو بانعدام الاستقرار السياسي الداخلي أو بأية حالة استثنائية أخرى لتبرير الإخفاء القسري).

كما صنف القانون الدولي الإنساني الإخفاء القسري ضمن الجرائم ضد الإنسانية في المادة (7) من نظام روما للمحكمة الجزائية الدولية.

و فيما لا يزال 230)) مختطفا في عداد المخفيين من أعوام سابقة رصدت الرابطة (294) حالة إخفاء قسري في العام 2018م وهذه هي الحالات التي تم تلقي بلاغات بها مع إدراكنا أن الحالات تفوق ما رصدناه وقمنا بتوثيقه.

م	المحافظة	الإجمالي
1	الحديدة	73
2	تعز	37
3	صعدة	37
4	الأمانة	30
5	صنعاء	28
6	حجة	21
7	البيضاء	18
8	ذمار	15
9	عدن	15
10	المحويت	10
11	إب	8
12	ريمة	2
	الإجمالي	294

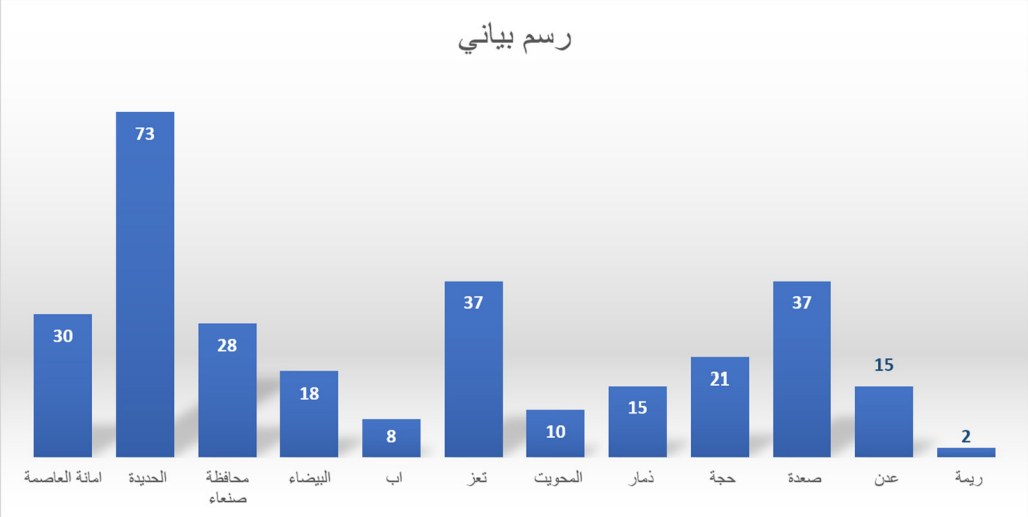

(ع . ج) 40 عاماً محافظة الحديدة:

اختطفه مسلحون يتبعون جماعة الحوثي في 10/4/2018من أمام منزله في محافظة الحديدة وتم اخفاؤه في مكان مجهول، تقول زوجته: انهم تلقوا اتصالاً هاتفياً من أحد الحوثيين يفيدهم بوجوده لديهم ثم أغلق المتصل هاتفه بشكل نهائي فلم نتمكن من معرفة مكان احتجازه للاطمئنان عليه أو إيصال مستلزمات شخصية له، وعلمنا فيما بعد انه بسبب الوضع الأمني لمحافظة الحديدة تم نقله الى صنعاء فحاولنا زيارته ولم يسمح لنا بذلك ولم يسمح له بالتواصل معنا إلا لطلب المال بين الحين والآخر وقد سألناه أثناء اتصاله عن مكان احتجازه فأخبرنا أنه لا يعلم مكان احتجازه.

(ي .ع. ق) 65 عام صنعاء

تقول زوجته خرج في تاريخ 12/ 8/ 2018م لممارسة عمله حيث أنه العائل الوحيد لأسرته ويعمل كبائع متجول في شوارع العاصمة صنعاء فلم يعد ذلك اليوم، وبحثنا عنه في كل مكان ولم نجده ولم يخطر ببالنا أنه مختطف لدى جماعة الحوثي حتى تواصل معنا أحد أفراد جماعة الحوثي وأخبرنا انه موجود في الأمن السياسي ولم نحصل على غير هذا الخبر عنه.

(ز .أ. ق) عدن

مخفي منذ تاريخ اختطافه في27/1/2018م حيث قامت مجموعة تتبع أمن عدن مسلحين وملثمين باختطافه وهو ذاهب لأداء صلاة الفجر، وتم اقتياده بقوة السلاح بعد أن قاموا بإطلاق الرصاص وترويع الناس الى جهة مجهولة على متن سيارة نوع سنتافي، تقول شقيقته "قمنا بإبلاغ الجهات الأمنية في لحظتها والتي لم تحرك ساكناً فتوجهنا إلى وزير الداخلية والنائب العام الذين أعطونا توجيهات إلى أمن عدن ولكن تلك التوجيهات واجهت اهمالاً متعمداً ومازلنا حتى يومنا هذا لم نعرف عنه شيء ولم نعرف مكان احتجازه أو حتى يُسمح له بالاتصال بنا لنطمئن عليه، كما تسربت إلينا أخبار عن مقتله تحت التعذيب".

الفصل الخامس :

التعذيب والقتل تحت التعذيب:

لأربعة أعوام متتالية تستمر الجهات المنتهكة بارتكاب أبشع الانتهاكات وأساليب التعذيب الممنهجة والمتعمدة بحق أبنائنا المختطفين والمخفيين قسراً والمعتقلين تعسفياً، حتى يصل إلى الموت تعذيباً أو الإصابة بإعاقات دائمة وأمراض مزمنة يصعب علاجها.

وبرغم أن الدستور اليمني النافذ أكد على مناهضة التعذيب وحظره بكل أنواعه وأشكاله حيث نصت المادة (48/ب) على حظر التعذيب جسدياً أو نفسياً أو معنوياً وحظرت القسر على الاعتراف أثناء التحقيقات، بل أنه أكد نهاية المادة على تحريم التعذيب والمعاملة غير الإنسانية عند القبض أو أثناء فترة الاحتجاز أو السجن.

وجاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام 1948م الذي نص في المادة (5) منه على أنه: (لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة اللاإنسانية أو العقوبة القاسية الحاطة بالكرامة)

وجاء نص المادة (7) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966م والقواعد النموذجية لمعاملة السجناء 1995م وإعلان الأمم المتحدة بشأن حماية الأشخاص من التعرض للتعذيب الجسدي وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية اللاإنسانية أو المهينة لعام 1975م، إلا أن الجهات المنتهكة لم تراع تلك الحقوق المجمع على قداستها.

وخلال العام 2018 م رصدت الرابطة 709حالة تعذيب تعرض لها حديثي الاختطاف وقدامى المختطفين.

والجدول التالي يوضح عدد حالات التعذيب المرصودة في العام 2018

م	المحافظة	الإجمالي
1	أمانة العاصمة	134
2	الحديدة	120
3	تعز	74
4	صعدة	67
5	المحويت	57
6	إب	54
7	صنعاء	51
8	ذمار	46
9	البيضاء	31
10	حجة	28
11	عمران	25
12	عدن	14
13	الجوف	8
	الإجمالي	709

(ط.ن.غ) محافظة تعز

"اختطفني الحوثيون في شهر أبريل 2018م أثناء سفري من مأرب إلى البيضاء في نقطة تفتيش برداع تابعة لجماعة الحوثي، وادخلوني الى زنزانة قريبة من نقطة التفتيش واحتجزوني فيها من الساعة السادسة مساء الى السابعة صباح اليوم التالي، وكان المكان متسخ ومليء بـ المخلفات البشرية من بول وبراز، وتركوني فيها بدون أي طعام، ثم نقلوني بعد ذلك الى سجن الاحمدي في رداع واحتجزوني فيه لعشرة أيام بدون تحقيق، وبعدها بدأوا التحقيق معي، وقد تعرضت خلاله للضرب بكيبل الكهرباء، ثم أعادوني الى السجن ورموا بي على الأرض، وبعد منتصف الليل أخذوني للتحقيق مرة أخرى وتم ضربي بكيبل الكهرباء على جميع أجزاء جسمي وتوجيه التهم لي بأنني أنتمي للمقاومة.

أعادوني الى الزنزانة الساعة الرابعة فجراً، وقبل أن يدخلوني الزنزانة قاموا بحقني بإبرة في صدري "مكان القلب" جعلتني أشعر بالخمول و التعب والإرهاق.

تُركت بعد ذلك لمدة أسبوع ثم أعاودوا التحقيق معي مرة أخرى، وفي هذه المرة كان التعذيب شديداً، فقد أتوا بآلة حديدية ومنشار كهربائي ووضعوه في يدي وقاموا بنشر أظافر أصابعي فتورمت يدي وأصابعي ولم أكن أستطيع الأكل فيطعموني أصدقائي المختطفين بأيديهم.

بعد 18 يوم أتوا للتحقيق معي وضُربت لي إبرة في صدري مرة أخرى، ثم حققوا معي بعد أسبوع وفي هذه المرة تم صعقي بالكهرباء في صدري ورجلي و تهديدي بالقتل وتوجيه السلاح الى وجهي واهانتي بالكلام، قلت لهم إني أبحث عن لقمة عيشي قالوا: لا يهمنا واستمروا بضربي.

لقد حقنوني بالإبر "72" مرة في صدري وبطني.

وبعد ثلاثة أشهر نقلوني الى سجن الصالح في رداع، ومكثت فيه شهراً، وقد استمرت فترة إخفائي أربعة أشهر، ثم نُقلت الى السجن المركزي في محافظة إب وهناك سمحوا لي بالتواصل مع أسرتي، وفي هذا السجن قالوا لي: تريد أن تخرج؟ ادفع "مليون واربعمائة وخمسين ألف"؛ فقامت أمي ببيع قطعة أرض كانت كل ما تملكه، واستدانت بقية المبلغ لدفع الفدية وخرجت ومازلت مديون إلى الان بستمائة و خمسين ألف ريال"

وقد أصدرت رابطة أمهات المختطفين تقريرا تفصيليا في شهر أكتوبر 2018 بعنوان "حين يغدو الموت أمنية" نشرت فيه (43) قصة على لسان المفرج عنهم الذين وثقت معهم الرابطة أساليب التعذيب التي تعرضوا لها.

القتل تحت التعذيب :

ومنذ شهر يناير 2018م وثقت الرابطة عدد (28) حالة قتل تحت التعذيب أو بسببه سواء توفي المختطف داخل السجون وأماكن الاحتجاز أو بعد خروج المختطف بأيام في حالة صحية متدهورة لا تستجيب للعلاج الطبي أو التدخل العلاجي مما يؤدي إلى الموت وبحسب تقارير الطب الشرعي يتضح أن سبب الوفاة هو التعرض للتعذيب والإهمال الطبي المتعمد داخل السجون.

والجدول التالي يبين حالات القتل تحت التعذيب التي تم رصدها وتوثيقها خلال العام 2018.

م	المحافظة	عدد الذين قتلوا تحت التعذيب	الجهة المنتهكة
1	عدن	6	تشكيلات عسكرية وأمنية
2	الأمانة	3	جماعة الحوثي
3	تعز	4	جماعة الحوثي
4	الحديدة	3	جماعة الحوثي
5	صعدة	3	جماعة الحوثي
6	حجة	3	جماعة الحوثي
7	ذمار	2	جماعة الحوثي
8	إب	2	جماعة الحوثي
9	صنعاء	1	جماعة الحوثي
10	البيضاء	1	جماعة الحوثي
	الإجمالي	30	30

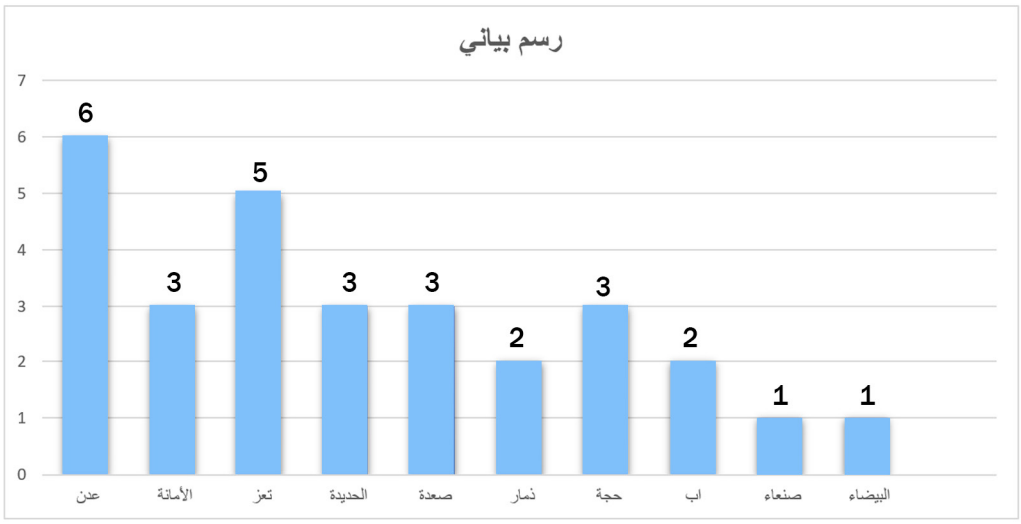

صادق قائد فرحان الحيدري ـ 43عاماً ـ محافظة تعز:

قامت مجموعة مسلحة تتبع جماعة الحوثي المسلحة بمداهمة منزله الساعة الثامنة مساءً بتاريخ 14/7/2016م وقامت باختطافه على مرأى من أطفاله وزوجته وأخفي مدة ثلاثة أشهر في سجن الصالح في مدينة تعز، ثم نُقل بعدها الى سجن كلية المجتمع في ذمار، ولم يسمح لأسرته بزيارته، حتى أن والدته توفيت بعد اختطافه جراء شعورها بالقهر الشديد على ابنها.

وفي سجن كلية المجتمع بذمار كان يتعرض للتعذيب الشديد مع كل جلسة تحقيق، وذكر زملاؤه الذين رافقوه فترة اختطافه أنه كان يظل لمدة أسبوع بعد كل جلسة تحقيق لا يقوى على الحركة و لا يستطيع النوم.

وتدهورت حالته الصحية حتى أنه كان يتقيأ دما ولم يتم اسعافه أو يتلقى العناية الصحية اللازمة مما أدى الى دخوله في حالة غيبوبة نتيجة اصابته بجلطة دماغية، توفي بتاريخ 8/5/2018م ولم يتم تسليم جثته الا بعد تدخل الصليب الأحمر.

علي محمد عبده جميل ـ 42 عاماً ـ محافظة المحويت:

تم اختطافه وللمرة الثانية بتاريخ 31/8/2018م بعد خروجه من صلاة الجمعة وقبل دخوله إلى منزله حيث تم اقتياده من قبل مجموعة مسلحين يرتدون الزي المدني يتبعون جماعة الحوثي المسلحة ويستقلون مركبة عسكرية ولم تعرف أسرته مكان احتجازه ولم يُسمح له بالتواصل معهم.

حتى تم ابلاغ أسرته بأنه انتحر في المكان الذي يحتجز فيه، وقامت الأسرة باستلام جثته وعرضها على طبيب شرعي واتضح من خلال تقرير الطب الشرعي أنه توفي بعد أربعه أيام من اختطافه وورد في تقرير الطب الشرعي ما نصه:

"من خلال الكشف الطبي على جثمان المذكور تبين وجود كدمات وسحجات متعددة في الجسم ناتجه عن الإصابة بأداة صلبة أو راضه أيا كان نوعها، كما تبين تعرضه للإصابة بتيار كهربائي كان مدخله من الساعد الأيسر ومخرجه من القدم اليمنى، كما تبين تعرضه للإصابة بأداة صلبة (أيا كان نوعها) في الرأس مما نتج عنها نزيف دموي دماغي كان سببا في وفاته".

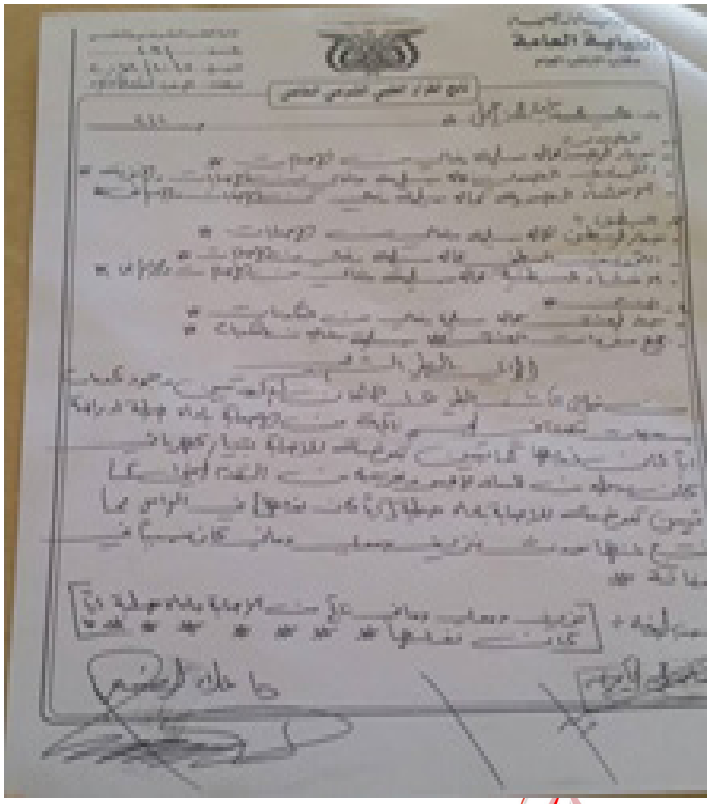

الباب الثاني :

الانتهاكات الواقعة عــلى أسر المختطفين:

ومنذ بدء حملة الاختطافات والاعتقالات في عام 2014 لم يكن المختطف هو الضحية الوحيد في جريمة الاختطاف والإخفاء القسري، بل امتدت أيدي الخاطفين إلى أسرهم وذويهم فعند اقتحام المنازل ارتكبت الكثير من الجرائم بحق أسر الضحايا كالضرب والاعتداء الجسدي واللفظي والتهديد وسلب الأموال والابتزاز المالي والنفسي، بل وصل بها الحال أحيانا إلى تصفية ذوي المختطف وإعدامهم أو احتجاز حريتهم واتخاذهم رهائن لإجبار المختطف على تسليم نفسه أو لإجباره على قول ما يملى عليه وما يطلب منه.

الفصل الأول :

الاعتداء الجسدي:

(أ.ح.أ) 48 عاماً والدة أحد المختطفين محافظة تعز

تمت مداهمة المنزل الساعة الثامنة مساءً بـ (32) طقم على متنه مسلحين يتبعون جماعة الحوثي المسلحة محاولين اختطاف ابني من البيت في حين كنا نجري استعداداتنا لعقد قرانه في تلك الليلة وقاموا بإطلاق الرصاص الحي على نوافذ المنزل فور وصولهم وبشكل عشوائي، وأثناء اطلاق الرصاص كانت ابنة خالته تحاول حماية الضحية فقاموا بإطلاق الرصاص على ظهرها فكانت تخرج الرصاصة من بطنها وتستقر في جسد الضحية وكنت أحاول الدفاع عن ولدي وبنت أختي وأخذت قطعة قماش لربط جرح قريبتي التي فارقت الحياة من فورها، فإذا بولدي يسقط خلفي وهو يصيح بي أمي سأموت فحاولت اسعافه بربط جرحه الذي ينزف بمقرمتي (غطاء الرأس) فجاء أحد الحوثيين وقام بتوجيه سلاحه إليّ فصرخت "ابني" وقمت بتغطيته بجسدي وأنا اصرخ ابني ابني.

ولم تكتف جماعة الحوثي المسلحة بإطلاق الرصاص الحي فقط بل أنهم قاموا برمي قنبلتين يدويتين علينا داخل المنزل وقام أفراد من جماعة الحوثي بسحب ابني وهو مصاب وعندما قمت بإمساك ولدي ومساعدته على الوقوف قاموا بضربي وشدي من شعري وقاموا بدفعي من فوق الطقم عندما حاولت الصعود مع ولدي المصاب وأصيبت اختي بشظايا في عينها مما أفقدها عينها تماماً ورصاص حي في بطنها، وتعرض طفل عمره أربع سنوات لإصابات في بطنه بسبب اطلاق الرصاص الحي والقنابل، ونتيجة الإصابة بالشظايا الناتجة عن تفجير القنبلة وإطلاق الرصاص العشوائي توفي والد العروس الذي كان حاضراً في مراسيم عقد القران كما قاموا بقتل أحد المواطنين الذي كان حاضرا عندما قال لهم أن هذا العمل لا يجوز فقتلوه بدمٍ بارد أمام كل من كان حاضراً ثم قاموا بتفجير المنزل وتسويته بالأرض بعد نهب محتوياته.

(س. أ. ق) العمر 22 عاماً ابنة أحد المختطفين صنعاء.

تمت مداهمة منزلنا من قبل مسلحين يتبعون جماعة الحوثي بتاريخ 29/09/2015م وتم اقتحام منزلنا الساعة السادسة فجراً وتسببوا بالفزع والخوف لأفراد الأسرة من أطفال ونساء وكبار السن ولا أنسى جدي الكبير في السن والمقعد الذي قام مسلحو جماعة الحوثي في ذلك اليوم بتفتيشه وتفتيش غياراته الداخلية دون مراعاة لكبر سنه ولا لمرضه بل أنهم قاموا بالاعتداء على عمتي وهي امرأة كبيرة في السن أثناء محاولاتها منعهم من اخذ والدي فقاموا بضربها وكسر يدها، كما قام مسلحو جماعة الحوثي باختطاف اثنين من أبناء عمي وحارس المنزل بالإضافة إلى والدي وقاموا بسرقة مقتنيات تخص الأسرة من وثائق ملكية عقارات وأموال ولم يعيدوا تلك المقتنيات إلا بعد وساطة قبلية ولا يزال والدي قابعا في سجن الأمن السياسي منذ ذلك اليوم .

الفصل الثاني :

احتجاز الأقارب كرهائن:

(ص . د) 24 عاماً صنعاء

تم اقتحام منزله في أحد أيام عيد الأضحى بتاريخ 15/9/2016م في تمام الساعة الخامسة فجرا بمجموعة مسلحة تزيد على العشرين مسلحا و(3) عناصر من الشرطة النسائية قاموا بتكسير الأبواب والعبث بمحتويات المنزل بحثا عن (ص.د) الذي كان في منزل خالته لمعايدتها والمبيت عندها في تلك الليلة، ولما لم يجدوه قاموا باختطاف والده (60) عاما وثلاثة من إخوته (ر. د 36عاما) و (ف.د 30 عاما) و (س.د 28 عاما)، واقتادوهم الى مبنى الأمن السياسي لاحتجازهم فيه إلى حين تسليم الضحية نفسه، وبعد وساطات قبلية ومجتمعية تم إطلاق سراح والد الضحية بعد أن ألتزم لهم بتسليم ولده المطلوب وهوما تم بالفعل بتاريخ29/9/ 2016م حيث قام الضحية بتسليم نفسه مقابل إطلاق سراح إخوته الثلاثة ولا يزال حتى كتابة هذا التقرير محتجزا في سجن الأمن السياسي.

الفصل الثالث:

السلب :

(أ.ن.ص) 28 عاماً صنعاء

"بعد اختطاف قريبي داهمت مجموعة مسلحة منزلي بدون تصريح من جهة رسمية وبصورة همجية قاموا باقتحام منزلي وتفتيشه والعبث بمحتوياته، حيث قاموا بتكسير الأبواب وخزانات الملابس كما قاموا بنهب مبلغ (550) ألف ريال وكل ما أمتلكه من حلي وذهب يقدر (49)جرام وأربعة جنيهات ذهب وجميع أجهزة الهواتف المحمولة وثلاثة أجهزة لابتوب وجهاز آيباد خاص بأبنائي، وعند اعتراضي على نهب محتويات المنزل واجهوني بتهديد السلاح وتوجيهه إليّ مما تسبب بحالة رعب لدى أطفالي، وعندما رأوا أنني مصرة على استعادة ما نهبوه قاموا باقتيادي معصوبة العينين وبرفقة شرطه نسائية إلى جهة أمنية بدعوى التحقيق معي وهناك تم اجباري على التوقيع أنني استلمت كل ما يخصني مع تهديدهم لي بإيذائي في حال رفضت التوقيع على الاستلام" .

الفصل الرابع :

الابـــتـــزاز الـــمـــالـــي

عرف قانون الجرائم والعقوبات اليمني جريمة الابتزاز في المادة (313): (أن كل ما يبعث قصداً في نفس شخص الخوف للإضرار به أو بأي شخص آخر يهمه أمره ويحمله بذلك وبسوء قصد على أن يسلمه أو يسلم أي شخص آخر أي مال أو سند قانوني أو أي شيء يوقع عليه بإمضاء أو ختم يمكن تحويله إلى سند قانوني وذلك يعني أن جريمة الابتزاز تقع عن طريق بعث الخوف في نفس شخص للإضرار به أو بشخص آخر يهمه أمره مما يدفعه هذا الخوف إلى تنفيذ ما يطلبه الجاني)، ويعد الابتزاز جريمة يعاقب عليها القانون كما صنفت أنها من الجرائم الخطرة فهي جريمة تؤثر على الأمن والاستقرار والسكينة العامة للمجتمع وتصل عقوبتها إلى الحبس (12) سنة.

لقد تعرضت عائلات المختطفين والمخفيين قسراً للابتزاز منذ لحظة الاختطاف، وكان هذا الابتزاز سبباً في تدهور وضعها الاقتصادي، حيث تبيع العائلات ممتلكاتها من بيوت ومزارع ومجوهرات لدفع مبالغ مالية تطلبها منهم وساطات تنتمي لجماعة الحوثي، أو مشرفين تابعين لها، أو مسؤولي السجون وأماكن الاحتجاز وذلك:

1 - مقابل الحصول على حقوقهم وحقوق أساسية لأبنائهم المختطفين تنص عليها المواثيق الدولية منها الكشف عن مكان احتجاز المخفيين قسراً، أو السماح بزيارتهم، أو تخفيف التعذيب عنهم، أو إدخال الملابس والطعام والماء النظيف والدواء.

2 - تتعمد جماعة الحوثي تجويع المختطفين في سجونها بطريقة ممنهجة وعلى فترات مختلفة، كما تتعمد توفير طعام رديء في نظافته وقيمته الغذائية لابتزاز المختطفين وإجبارهم على الشراء من بقالة صغيرة داخل السجن أو دفع مبالغ للحراس لشرائها من خارج السجن بثلاثة أضعاف سعرها الاعتيادي في الحين الذي تمنع فيه إدارة السجون إدخال المياه والطعام، أو تمنع أنواعاً معينة من الطعام.

3 - ولم تقف صور الابتزاز عند هذا الحد بل يقوم المشرفون الحوثيون، ومسؤولو السجون بالاستيلاء على ما ترسله العائلات لأبنائها المختطفين من مبالغ مالية لشراء احتياجاتهم، أو تستقطع جزءاً منها.

4 - كما قام وسطاء حوثيون ومسوؤلو السجون بالترتيب بينهم بأخذ (الفدية المالية) مقابل إطلاق سراح المختطفين والمخفيين قسراً، وغالباً ما يتم سرقة هذه المبالغ بدون الإفراج عن المختطف أوالمخفي قسراً، وفي حالات قليلة جداً لا تتجاوز "8%" تم الإفراج عنهم بالفدية المالية بعد مضي مدة زمنية كبيرة من الاختطاف، ونود لفت الانتباه إلى أن الرابطة رصدت حالات قامت فيها جماعة الحوثي المسلحة باختطاف أبناء بعض العائلات الغنية لغرض أخذ الفدية المالية فقط.

كما لم يسلم المختطفون وعائلاتهم من التهديد والابتزاز النفسي الذي يمارس ضدهم من جماعة الحوثي المسلحة، والتشكيلات العسكرية لإجبارهم على الصمت عن انتهاكاتهم الخطيرة في حق المختطفين، ولمنعهم من إبلاغ المنظمات الدولية والتحدث إلى الإعلام، مما يسبب امتناع العائلات عن تقديم البلاغات والشكاوى إلى الجهات المعنية، وتبقى عائلات المختطفين في خوف مستمر يؤثر على أفراد الأسرة ويحرمهم الأمان ويفقدهم الثقة بالجهات المختصة.

وقد وثقت الرابطة (563) حالة تعرضت للابتزاز المالي من قبل جماعة الحوثي المسلحة نضع هذه الشهادات أمامكم والتي تعددت فيها صور الابتزاز:

(ي.ج) العمر 48 عاماً محافظة الحديدة

"تم ابتزازنا في سجن حنيش بالحديدة عندما نقلونا من سجن القلعة ومنعوا عنا أي نوع من التواصل مع عوائلنا ولم يبقَ معنا أي ريال لشراء الغذاء أو الدواء، فقام أحد الحراس بالتنسيق مع مسؤول السجن وقال لنا أنه مستعد للتواصل بعائلاتنا ويجلب مصاريف لنا فقام المختطفون بكتابة رسائل خطية إلى عائلاتهم بالمبالغ التي يحتاجون إليها وأعطوه أرقامهم فقام بأخذ المبالغ المالية والتي وصلت إلى "500 ألف ريال يمني" ولم يعطنا أي شيء منها!".

- تحدث إلينا (ع.م) قائلاً:

"دفعت عائلتي "200 ألف ريال يمني" لمشرف السجن الحوثي مقابل أن يضيف إسمي إلى قائمة العفو الذي أصدره عبدالملك الحوثي قائد جماعة الحوثي المسلحة وتم إضافة إسمي ودعوني لوضع بصمتي على القائمة، وعند خروجي من باب السجن أعادني مسؤول التبادل الحوثي وقال: ارجعوه إلى السجن هذا محتاجين له، وأعادوني إلى الزنزانة!

وبعد فترة طلب المشرف من إخوتي "600 ألف ريال يمني" مقابل أن يستصدر أمر من عبد الملك الحوثي بالإفراج عني، وعندما حضر إخوتي إلى السجن بانتظار لحظة الإفراج قال مسؤول سجن الأمن السياسي: لا يمكن نحن سوف نبادل به، وبقيت في السجن سنتين وأربعة أشهر، 9 أشهر في زنزانة انفرادي، و 8 أشهر ونصف مخفي قسراً لا تعلم عائلتي هل أنا حي أو ميت".

- يقول وكيل (م.ح)

والذي يقوم بمتابعة قضية اختطاف (م.ح) لدى الحوثيين: "لقد ابتزت جماعة الحوثي عائلة موكلي بمبالغ مالية وصلت إلى "12مليون ريال يمني" لإطلاق سراحه، ولم يتحقق ذلك إلا عن طريق التبادل بعد مكوثه عامين متنقلاً بين السجون).

-تحكي زوجة المخفي قسراً (ي.ع):

"لقد دفعنا للحوثيين مبلغ "2مليون ريال" ليفرجوا عنه أو يعطونا خبراً عن صحته وهل هو حي أو ميت ولم يعطونا أي خبر عنه حتى اليوم".

- قالت قريبة (ع.ع):

"اختطف الحوثيون (ع.ع) وبقي في السجن سنة كاملة، فذهبت والدته إلى مشرف حوثي وأخذ منها فدية مبلغ "مليون ريال" فأفرجوا عنه ثم عادوا بعد أسبوع من الافراج عنه وطوقوا المنزل ليختطفوه مرة أخرى).

الباب الثالث :

النفي والتهجير بمسمى التبادل:

تواصل جماعة الحوثي المسلحة اختطاف المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها بدعوى انهم معارضين لها وتزج بهم في سجونها لفترة طويلة قد تتعدى العامين وأكثر يتعرضون خلالها للتعذيب والإخفاء القسري، ويتعرض ذويهم للابتزاز المالي والنفسي وبعد ذلك تقوم جماعة الحوثي بالتفاوض حول الافراج عنهم مقابل الإفراج عن أسراها في جبهات الحرب ويتم مبادلة مختطف مدني بأسير حرب.

وخلال العام 2018م رصدت الرابطة (189) حالة تبادل لمختطفين مدنيين مقابل أسرى جبهات القتال، وينتج عن ذلك تشرد عشرات المختطفين المفرج عنهم بصفقات التبادل حيث يعيشون حياة النزوح في المحافظات الواقعة تحت سيطرة الشرعية أو خارج البلاد بعد أن قضوا في سجون جماعة الحوثي فترات طويلة قد تصل إلى ثلاثة أعوام دون مسوغ قانوني، وكذا حرمانهم من العيش مع أسرهم وأصدقائهم كما ترتب على ذلك ابعادهم عن أعمالهم ووظائفهم مما ادى إلى تدهور وضعهم المعيشي و النفسي .

ومما يزيد في معاناتهم منع أسرهم من الوصول إليهم واللقاء بهم في المناطق التي تم نفيهم إليها.

عبد الهادي الشامي أحد المختطفين المفرج عنهم في عملية تبادل بتاريخ 23/4/2018

حاولت أسرته اللحاق به إلى مدينة مأرب حيث يقيم فلم تسمح لهم النقاط التابعة لجماعة الحوثي المنتشرة في المناطق التي تخضع لسيطرتها فأعادوهم لمرتين إلى مدينة ذمار دون السماح لزوجته وأطفاله الوصول إليه.

يوسف عجلان "صحفي" مختطف تم الإفراج عنه في عملية تبادل في 23/11/2017م

اضطر لمغادرة البلاد بعد أن ظل في مدينة مأرب قرابة العام ولم يستطع الاستقرار مع أسرته فيها لغلاء أسعار المعيشة والسكن وخاصة بعد أن فقد وظيفته في العاصمة صنعاء وهي مدينته المحببة إليه، وبرغم أنه كان يرفض أن يكون خروجه عن طريق التبادل لكن أسرته عجزت ووصلت إلى طريق مسدود في المتابعة عليه لدى جماعة الحوثي مما اضطر أسرته لقبول خروجه عن طريق التبادل.

أنـــشـــطـــة الـــرابـــطـــة :

نفذت رابطة أمهات المختطفين في العام 2018م العديد من الوقفات الاحتجاجية في (6) محافظات (عدن، أمانة العاصمة، تعز، الحديدة، إب، مأرب) والتقت بالعديد من قيادات الدولة والحكومة ولجان التحقيق الدولية والمنظمات الحقوقية المحلية والدولية والوفود الإعلامية بهدف التعريف بقضية المختطفين والمخفيين قسراً والمعتقلين تعسفياً والضغط لإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط، وتمكينهم من حقوقهم الإنسانية.

كما أصدرت الرابطة تقريراً حقوقياً عن التعذيب وعشرات البيانات والبلاغات ووجهت الرسائل الرسمية للجهات المخولة بحماية حقوق الانسان، وأقامت الندوات والفعاليات وانتجت الأفلام والفلاشات الإعلامية.

م	النشاط	العدد
1	الوقفات	64
2	البيانات والبلاغات	60
3	الرسائل الرسمية	58
4	اللقاءات مع الوزراء والشخصيات والمنظمات	65
5	اقامة جلسات استماع واحتفالات وندوات	11
6	اقامة فعاليات للمفرج عنهم ولأسرهم	11
7	الاستماع لشهادات المفرج عنهم	473
8	أفلام وفلاشات	20

م	المحافظة	تاريخ الوقفة	مكان التنفيذ	مطالب الوقفة
1	عدن	18-12-2018 18-12-2018 13-11-2018 1-11-2018 25-10-2018 18-10-2018 30-9-2018 30-9-2018 24-9-2018 5-9-2018 29-8-2018 13-8-2018 1-8-2018 15-7-2018 9-7-2018 4-7-2018 2-5-2018	أمام منزل وزير الداخلية	- المطالبة بالكشف عن مصير المخفيين قسرا والافراج عنهم. - استنكار لعدم ادراج معتقلي عدن من اتفاق السويد. - التنديد اطلاق الرصاص الحي على معتقلي سجن المكلا. - استنكار مماطلة الجهات الحكومية المسؤولة عن ملف المخفيين. - تمكين معتقلي سجن بير أحمد من حقوقهم بعد صدور أوامر بالإفراج عنهم. - المطالبة بإغلاق السجون السرية. - المناشدة انقاذ المعتقلين المضربين عن الطعام. - مطالبة وزير الداخلية والحكومة بالوفاء بالوعود بالكشف عن مصير المخفيين. - التنديد بمحاولة انتحار معتقلي سجن بير أحمد. - مناشدة المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي بالعمل الجاد من أجل انقاذ المعتقلين والمخفيين قسرا. - استنكار تصريحات نائب وزير الداخلية بعدم وجود سجون سرية.
		31-12-2018 27-11-2018	أمام وزارة حقوق الإنسان	- استنكار صمت المنظمات تجاه معتقلي بير أحمد المضربين عن الطعام.

م	المحافظة	تاريخ الوقفة	مكان التنفيذ	مطالب الوقفة
	عدن	24-12-2018 27-11-2018 7-11-2018 2-7-2018 24-12-2018 27-11-2018 7-11-2018 2-7-2018 26-6-2018 19-6-2018	أمام قصر المعاشيق	- المطالبة بالكشف عن مصير المخفيين قسرا والافراج عنهم. - مناشدة رئيس الجمهورية. - المطالبة بالكشف عن مصير المخفيين قسرا والافراج عنهم. - مناشدة رئيس الجمهورية الافراج عن المعتقلين والكشف عن مصير المخفيين. - ادانة أساليب التعذيب وانتهاك كرامة المعتقلين داخل السجون. - المطالبة بالكشف عن مصير المخفيين نضال باحويرث، وزكريا أحمد قاسم.
		27-12-2018	جولة كالتكس	- التنديد باستمرار اعتقال واخفاء المواطنين.
		19-12-2018	النائب العام	- رفض تمديد النيابة الجزائية اعتقال معتقلي سجن بير أحمد.
		11-12-2018	الصليب الاحمر	- مناشدة الصليب الأحمر انقاذ معتقلي سجن المكلا بعد الاعتداء عليهم بالرصاص الحي.
		27-11-2018	المجمع القضائي	- المناشدة انقاذ المخفيين من السجون السرية والكشف عن مصيرهم.
		19-9-2018	المفوضية السامية	-مناشدة المبعوث الأممي ومجلس حقوق الإنساني الافراج عن المعتقلين والمخفيين قسرا.
		21-11-2018 12-9-2018	مقر التحالف	-المطالبة بحرية المخفيين والمعتقلين والكشف عن مصيرهم.
		13-5-2018	سجن بير أحمد	-مطالبة الحكومة وإدارة أمن عدن الكشف عن مصير المخفيين.
		18-4-2018	ساحة العروض	-المطالبة باعتبار 18 أبريل يوما للمختطف اليمني.

م	المحافظة	تاريخ الوقفة	مكان التنفيذ	مطالب الوقفة
2	صنعاء	28-11-2018 15-11-2018 19-9-2018 4-9-2018 16-8-2018 11-6-2018 15-5-2018 10-3-2018	المفوضية السامية	- مناشدة الأمين العام للأمم المتحدة التعامل مع ملف المختطفين كملف انساني. - المطالبة بالإفراج عن (110) مختطفا مريضا يواجهون الموت. - مناشدة المبعوث الاممي ومجلس حقوق الانسان اطلاق سراح المختطفين. - مناشدة المبعوث الاممي وسفراء الدول 18 الراعية للسلام اطلاق سراح المختطفين قبل مشاورات جنيف كخطوة لبناء الثقة. - انقاذ المختطفين والمخفيين داخل من سجون الحوثي بعد منع ادخال الطعام والشراب والأدوية لهم. - مناشدة المبعوث الاممي قبل عيد الفطر وجعل قضية المختطفين على قائمة لقاءاته ومباحثاته دون تأخير. - المطالبة بإنقاذ المختطفين والمخفيين قبل شهر رمضان. - مناشدة مجلس حقوق الانسان انقاذ المئات من المختطفين والمخفين.
		22-11-2018 6-9-2018	مكتب الامم المتحدة	- المطالبة بالتفريق بين المختطفين المدنيين وبين أسرى الحرب. - المناشدة اطلاق سرا (3000) مختطف ومخفي من سجون الحوثي قبل انطلاق مشاورات جنيف.
		20-9-2018	سجن احتياطي هبرة	-استنكار الإهمال الصحي المتعمد بحق المختطفين، والمتسبب بموتهم داخل السجون.

م	المحافظة	تاريخ الوقفة	مكان التنفيذ	مطالب الوقفة
3	تعز	15-12-2018 4-10-2018 8-9-2018 9-6-2018 14-5-2018	مبنى المحافظة	- مطالبة اليمنيين لمراقبة تنفيذ اتفاق السويد. - المطالبة بمحاكمة المتسببين بتعذيب المختطفين حتى الموت. - مطالبة الحكومة والمنظمات والمبعوث الاممي سرعة التحقيق في جرائم الاختطاف. - ادانة وفاة المختطف الحيدري تحت التعذيب.
		15-6-2018	شارع جمال	- المطالبة بإطلاق سراح المختطفين حتى تتمكن أسرهم من الاحتفال بالعيد.
		5-5-2018	مكتب الرابطة	-مطالبة الحكومة والمبعوث الاممي والسلطة المحلية سرعة حل قضية المختطفين.

م	المحافظة	تاريخ الوقفة	مكان التنفيذ	مطالب الوقفة
4	مارب	8-4-2018 21-3-2018 9-2-2018 15-1-2018	مدينة مأرب	- المطالبة باطلاق سراح المختطفين والمخفيين قسرا. - مطالبة الحكومة والأمم المتحدة الضغط على جماعة الحوثي لإطلاق سراح المختطفين.
5	الحديدة	21-5-2018 23-4-2018	مدينة الحديدة	- اطلاق سراح المختطفين والمخفيين قبل شهر رمضان. - المناشدة الكشف عن مصير المختطفين والمخفيين بعد نقلهم من سجون المحافظة.
		15-3-2018	مكتب الامم المتحدة	-اطلاق نداء استغاثة لإطلاق سراح المختطفين بالتزامن مع زيارة لجنة الخبراء لليمن
		2-10-2018 11-9-2018	مبنى أمن مديرية الخوخة	- المطالبة بإطلاق سراح "208" مخفي قسرا. -المناشدة انقاذ المختطفين بعد تعثر مشاورات جنيف وتحييد القضية المسار السياسي.
6	إب	16-9-2018 19-8-2018 13-6-2018	المحافظة	- مناشدة المفوض السامي لحقوق الانسان انقاذ المختطفين. -استنكار عملية الاختطاف الجماعي لـ (5) مواطنين بالمحافظة. -ادانة التعذيب الذي يتعرض له المختطفين.

رابطة أمهات المختطفين
Abductees' Mothers Association

امهات المختطفين
ترتدي اللون البرتقالي
امام مبـنى المفــوضيــة الســامية لحقـوق
الإنسان بصنعاء تضامناً مع الحملة العالمية
لمناهضة العنف ضد المرأة
28 نوفمبر 2018

رابطة أمهات المختطفين
Abdutees' Mothers Association

abductees2015@gmail.com @abducteesmothers